ففي اطار التحرك نحو استقطاب التأييد العربي للموقف الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني المشترك من الأزمة التي افتعلتها القوى الانعزالية، وما تلا ذلك من تهديدات اسرائيلية بالتدخل، قام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بجولة في المغرب العربي بدأت يوم ١٦ أيار (مايو)، وشملت كلاً من الجزائر والجماهيرية الليبية، وقد رافقه في جولته كل من صلاح خلف، هايل عبدالحميد، أحمد اليماني، نايف حواتمه، أحمد جبريل وعصام القاضي. وقد تناول البحث، في هذه الجولة، «ضرورة اتخاذ موقف عربي حاسم وسريع لمواجهة الوضع الناجم عن استمرار الاعتداءات والحشود العسكرية الاسرائيلية ضد أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني وسوريا» (**وفا**، ١٦/٥/١٩٨١).

وفي مهرجان أقيم بذكرى اغتصاب فلسطين، يوم ١٦/٥/١٩٨١، في طرابلس الغرب، تحدث عرفات إلى حشد من جماهير الشعبين الليبي والفلسطيني ورجال الاعلام والصحافة والوفود، مبيناً دقة الموقف في لبنان. مقال: «إن هناك حشوداً عسكرية مكثفة تجري حالياً في منطقة الجنوب بانتظار أوامر الادارة الاميركية لاستكمال تنفيذ المخطط الامبريالي بضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والشقيقة سوريا، إلى جانب ربط الشريط الحدودي بمناطق اخرى يسيطر عليها الفاشيون الانعزاليون» (**المصدر نفسه**).

وفي يوم ١٧/٥/١٩٨١، عقدت اللجنة المركزية لـ «فتح» اجتماعاً استعرضت فيه «كافة التطورات في المنطقة أثر التصعيد العسكري الاسرائيلي»، وصدر عن اجتماعها هذا بيان يدعو إلى عقد اجتماع فوري لوزراء الخارجية العرب، ومما جاء في البيان: «ان المجابهة الفلسطينية - السورية - الوطنية اللبنانية للمخطط الاميركي - الاسرائيلي في لبنان تشكل تطوراً جدياً لعملية الصراع العربي - الاسرائيلي؛ الأمر الذي يجب أن تدعمه كافة الأقطار العربية وهنا تبرز أهمية عقد مؤتمر فوري لوزراء الخارجية العرب لدعم هذه المواجهة الباسلة... والذي نستغربه هو المماطلة في عقد هذا الاجتماع، رغم موافقة أغلبية الدول العربية على انعقاده منذ أكثر من اسبوعين، بالرغم من خطورة الموقف والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة والمتصاعدة» (**السفير** ١٨/٥/١٩٨١).

وفي يوم ١٩/٥/١٩٨١، وجه عرفات، باسم منظمة التحرير الفلسطينية، برقية للأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي طلب فيها دعوة مجلس جامعة الدول العربية للانعقاد على مستوى وزراء الخارجية لتحديد موقف عربي جماعي موحد من التهديدات الاسرائيلية بالعدوان على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ومن حرب الابادة التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني» (**وفا**، ١٩/٥/١٩٨١).

وترأس عرفات، يوم ١٠/٥/١٩٨١ وفداً فلسطينياً إلى دمشق ضم كلا من خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعبدالمحسن أبو ميزر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وصلاح خلف عضو اللجنة المركزية لـ «فتح». والتقى الوفد بالرئيس الأسد وبحث معه «في التطورات الراهنة في المنطقة العربية على ضوء التصعيد الصهيوني ضد سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، وضرورة اتخاذ موقف عربي حاسم وسريع في مواجهة هذا الوضع» (**المصدر نفسه**، ١٠/٥/١٩٨١).

وإذ تقرر عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس يوم ٢٢/٥/١٩٨١، فقد شكلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يوم ٢٠ من الشهر نفسه، وفدها إلى هذا الاجتماع برئاسة فاروق القدومي (**المصدر نفسه**).

وفي يوم ٢٢/٥/١٩٨١، وصل عرفات والوفد الفلسطيني إلى تونس؛ حيث عقدت لقاءات جانبية ثنائية مع الرئيس التونسي بورقيبة وبعض وزراء الخارجية العرب المشاركين في المؤتمر. وفي مساء اليوم ذاته التأم الاجتماع، وألقى عرفات، أمام وزراء الخارجية، كلمة مطولة بين فيها الأهداف الاميركية - الاسرائيلية من وراء تصعيد الأزمة اللبنانية، وطالب العرب بتحمل مسؤولياتهم ازاءها.

وجاء في كلمته: «... ان هناك قراراً أميركياً - اسرائيلياً بتصعيد العدو الصهيوني لعملياته العسكرية الاجرامية ضد الشعبين